مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: تأثير يانيس ريتسوس في الشعر العربي الحديث "أمجد ناصر أنموذجاً"
اسم الكاتب: أحمد جمال المرازيق
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9127
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 19:42 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية



عدد B

المجلد 18، العدد 1
شوال 1442 هـ / يونيو 2021م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

يونيو 2021م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 18 العدد 1 (B)
https//: doi.org/10.36394/jhss/18/1B/10

تأثير يانيس ريتسوس في الشعر العربي الحديث: أمجد ناصر أنموذجاً

أحمد جمال المرازيق[1]

تاريخ الاستلام: 21-11-2019 **تاريخ القبول: 29-04-2020**

ملخص البحث:

تسعى هذ الدراسة إلى معرفة تأثير الشاعر اليوناني يانيس ريتسوس في شعر الشاعر الأردني أمجد ناصر، باعتباره شاعراً عربياً برز هذا التأثير واضحاً في شعره.وقد بينتْ التأثير وأهميته في بناء النص الشعري، ثم تحدثت عن حياتي الشاعرين، وكشفت عن طبيعة وملامح التجربة الشعرية لديهما، ومدى تقارب الظروف التي مر بها كلٌّ منهما. وقد حرص الباحث على أن يتخذ من النصوص الشعرية، وسيلة لإبراز ملامح هذا التأثير، التي جاءت في أربعة ملامح، هي: الاعتماد على السرد وذكر التفاصيل اليومية، والبحث عن الحرية، والعناية الفائقة بالتعبير البسيط واللغة السهلة، والإكثار من الأشياء المتباعدة.

الكلمات الدالة: تأثير، ريتسوس، أمجد، شعر، حديث.

(1) كلية التربية والآداب - جامعة تبوك (تبوك - المملكة العربية السعودية)
aalmarazeeq@ut.edu.sa

التمهيد:

التأثير فعل انتقائي بقصد التغيير من جهة، والإبقاء على جوهر النص من جهة أخرى، يناقض الأحادية والانعزال، اللذين قد يحصلان بسبب التعصب للذات أو للقومية، أو خوفاً من الكشف عن ضعف الأدب المتأثِّر وعدم تطوره، خاصة أن الأدب - بصرف النظر عن جنسه ومكانه - لا يمكنه تخطي دائرة الذات والمكان، دون التفاعل مع غيره من الآداب.

والنتاج الأدبي، لدى أية أمة، ينبع من حاجة الإنسان ورغبته في التعبير عن إحساسه، ورؤاه، وكي يتسم هذا النتاج بالديمومة والاستمرار، ويخرج من إطار الخاص إلى إطار العموم، لا بد أن يعبّر بصدق وعمق عن الوعي والوجدان الإنساني؛ مما يقتضي أن ينفتح على نطاق واسع، وأن يساير تطور العالم، مع «الإبقاء على خصوصية هذا النتاج، والمحافظة على الأصالة وعلى مقومات اللغة»[1].

هذا ما يشكل جزءاً من اهتمام الأدب المقارن «الذي يبحث عن علاقات التماثل، والقرابة، والتأثير، وتقريب الأدب من الأشكال المعرفية والتعبيرية الأخرى، أو تقريب الأعمال والنصوص الأدبية من بعضها، بعيدة كانت في الزمن، أو في الفضاء، شرط أن تنتسب إلى لغات متعددة، أو ثقافات مختلفة وإن كانت جزءاً من تراث واحد، وذلك من أجل وصفها، وفهمها، وتذوقها بشكل أفضل»[2].

يقول بول فاليري: «لا شيء أدعى إلى إبراز أصالة الكاتب وشخصيته من أن يتغذّى بآراء الآخرين، فما الليث إلاّ عدّة خراف مهضومة»[3].كما أشار دانيل هنري باجو إلى ذلك، حين قال: «كل نص يتشكل كفسيفساء من الاستشهادات، وكل نص امتصاص، وتحويل لنص أو لنصوص أخرى»[4].

بناء على ذلك تنطلق الدراسة الحالية من تأثر الشعر العربي الحديث بشعر الشاعر اليوناني يانيس ريتسوس، متخذة من شعر الشاعر الأردني الراحل أمجد ناصر أنموذجاً، وذلك للأسباب التالية:

أولاً - أن أمجد ناصر اطّلع على أشعار ريتسوس، وكثيراً ما أبدى إعجابه بها، ومن ذلك أنه قال:

(1) انظر: طامي دغيليب، التأثير الأدبي، جريدة الجزيرة، السبت، 8 / 5 / 2017م.
(2) بيير برونيل وآخرون، ما الأدب المقارن، ترجمة: غسان السيد، منشورات دار علاء الدين، دمشق، د.ت، د.ط، ص 172.
(3) انظر: محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، دار العودة ودار الثقافة، بيروت، ط5، ص 17 – 18.
(4) دانيال هن ري باجو، الأدب العام والمقارن، ترجمة: غسان السيد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1997م، ص 27.

«بيـن ريتسـوس وكفافـي تفـوّق الأول فـي التأثيـر مـن خـلال المجموعـة الشـعرية: إيمـاءات»[1].

ثانيـاً – الانتشـار الواسـع الـذي حققـه كل مـن الشـاعرين، فقد ترجمـت أشـعار ريتسـوس إلـى العربيـة[2]، وأتـاح ذلـك لكثيـر مـن الشـعراء العـرب أن يطّلعـوا علـى شـعره، ويبـدو إعجابهـم بـه، مثـل: سـعدي يوسـف، ومحمـود درويـش، وأمجـد ناصـر، وعبـاس بيضـون، ونـوري الجـراح، ولينـا الطيبـي، ووليـد خازندار.كمـا ترجمـت جـل أعمـال أمجـد ناصـر إلـى: الفرنسـية، والإيطالية، والإسـبانية، والألمانيـة، والهولنديـة، والإنجليزيـة.

ثالثـاً – تميّـز التجربـة الشـعرية لـدى الشـاعرين، وانطواؤهـا علـى إيحـاء دلالـي واسـع، رغـم التفاصيـل الدقيقـة، وبسـاطة التعبيـر، وسـهولة اللغـة؛ وهـذا مـا أدى إلـى إعجـاب كثيـر مـن النقـاد بإنتاجهما الشـعري.

يقـول فخـري صالـح: «ينـزع ريتسـوس إلـى الدمـج بيـن تاريـخ اليونـان المعاصـر والحضـارة الإغريقيـة القديمـة، ويعمـل علـى اسـتخلاص رمـوز الحيـاة مـن التفاصيـل الصغيـرة والكِسـر الأثريـة والمشـاهد الإنسـانية المؤثـرة والحـركات البسـيطة والأفعـال التـي تبـدو تافهـة فـي ظاهرهـا، وذلـك كـي يبنـي عمـارة شـعرية مركبـة وعالمـاً ذا سـطوح متعـددة وأعمـاق دفينـة»[3].

ويقـول صبحـي الحديـدي عـن تجربـة الشـاعر الأردنـي أمجـد ناصـر: «هـي بيـن الأبـرز والأكثـر نضجـاً وانفتاحـاً وتجـدداً فـي الجيـل الشـعري، العريـض والتعـددي والفنـي، الـذي صعـد منـذ أواسـط السـبعينيات وحمـل هاجـس العبـور الشـائك مـن النثـر الشـعري كمـا أطلقـه وأشـاعه ثـم خلفـه جيـل محمـد الماغـوط وأنسـي الحـاج وأدونيـس ويوسـف الخـال؛ إلـى شـكل قصيـدة النثـر كمـا صرنـا نقـرأ نماذجـه الرفيعـة عنـد أمثـال سـليم بـركات.»[4].

رابعـاً – لـم تقيـض دراسـة أكاديميـة لبحـث هـذا الموضـوع، فلـم يجـد الباحـث، فيمـا تهيـأ لـه مـن دراسـات؛ دراسـة تناولـت هـذا الموضـوع وبحثـت أبعـاده، علـى نحـو مـن الشـمول

(1) حسن توفيق، حوار مع الشاعر أمجد ناصر، بعيداً عن السماء الأولى، مجلة اتحاد كتاب الإنترنت المغاربة، 30 / 4 / 2013م.

(2) انظر على سبيل المثال: إيماءات، ترجمة: سعدي يوسف، دار ابن رشد، بيروت، د.ت، وقصائد للحرية والحياة، ترجمة: فاروق فريد، دار الساقي، بيروت، 1994.، وعشرون قصيدة ليانيس ريتسوس، ترجمة وتقديم: أدونيس، الحوار المتمدن – العدد 2630، 8 / 5 / 2009م، وجيران العالم، ترجمة وتقديم: خالد رؤوف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.ت، وإروتيكا، يانيس ريتسوس، ترجمة تحسين الخطيب، منشورات المتوسط، ميلانو، 2017م، والأعمال الشعرية الكاملة، ترجمة: جمال حيدر، مج 1، أروقة، 2017م.

(3) فخري صالح، شعرية التفاصيل في الشعر العربي المعاصر «دراسات مختارة»، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت – منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الثانية، 2009م، مقدمة الطبعة الأولى، ص 8.

(4) أمجد ناصر، وحيداً كذئب الفرزدق «مختارات شعرية»، اختيار وتقديم: صبحي الحديدي، دار ممدوح العدوان للنشر والتوزيع، 2007م، ص 10.

والاستقصاء والتحليل.مع أن هناك دراسات تناولت أثر ريتسوس بالشعر العربي الحديث، وهي في قسمين، تناول القسم الأول أثر ريتسوس في شعر عدد من الشعراء العرب المعاصرين، ولم يكن متخصصاً بشعر أمجد ناصر، كما في كتاب «شعرية التفاصيل: أثر ريتسوس في الشعر العربي المعاصر – دراسة ومختارات»[1]، أما القسم الثاني، فكان متخصصاً ببحث أثر ريتسوس بشعر شاعر بعينه، مثل دراسة مفلح حويطات: «تأثير يانيس ريتسوس في الشعر العربي الحديث: سعدي يوسف نموذجاً»[2]، ودراسة خلود يسري: تأثير أشعار يانيس ريتسوس في الشعر العربي الحديث: محمود درويش نموذجاً[3].

ومن المنصف القول: إن الدراسة الحالية أفادت من هذه الدراسات، واستعانت بها في بعض الآراء والإشارات، وتبقى خصوصيتها في أنها تحدثت عن ملامح جديدة في تجربة ريتسوس، وتناولت مدى تأثيرها في شعر أمجد ناصر، متوسلة في ذلك إلى المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على تحديد الظاهرة، واستقراء أبعادها.

تجربة ريتسوس الشعرية (1909 - 1990م)**:**

يانيس ريتسوس «شاعر يوناني معاصر..ولد في قرية مونيمفاسيا جنوبي اليونان، توفي أخوه الكبير ثم والدته عام 1921م، ووالده، حينذاك، يفقد أمواله في لعب القمار، بعد أن كان ثريًا ومن عائلة نبيلة.انتقل ريتسوس إلى مدينة أثينا، بعد أن أنهى... الثانوية، وهناك عاش حياة فقيرة وعمل أعمالاً لا تناسبه، مثل: كاتب، وراقص، وممثل صامت.. إلخ»[4].

قضى أربع سنوات من عمره «في مصحة للعلاج من مرض السُل، ومن ثم أثرت هذه الأحداث التراجيدية فيه، ودفعته إلى القراءة وإنتاج الأعمال الأدبية المختلفة ليصبح فيما بعد شاعراً ثورياً.لقد عرف..الذل والاستغلال، ووجد نفسه فجأة ذليلاً في عالم عديم الرحمة، غريباً عن نبلاء الإقليم»[5].

كان لتقلب الأحداث في اليونان دور فيما جادت به قريحته الشعرية، إذ «ارتبطت.. أعماله بشكل وثيق بالظروف التراجيدية التي تطور فيها التاريخ اليوناني خلال العصور

(1) فخري صالح، شعرية التفاصيل في الشعر العربي المعاصر «دراسات مختارة».
(2) مفلح الحويطات، تأثير يانيس ريتسوس في الشعر العربي الحديث: سعدي يوسف نموذجاً، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد 25 (6)، 2011م، ص ص 1527 – 1556.
(3) خلود يسري فهيم، تأثير أشعار يانيس ريتسوس في الشعر العربي الحديث، أوراق كلاسيكية، العدد الثاني عشر، 2015م، ص ص 449 - 485.
(4) انظر: نضال القاسم، يانيس ريتسوس: شاعر الحرية والتفاصيل، مجلة الحافة، 13 / 4 / 2010م، موقع الإمبراطور الإلكتروني، WWW.ALIMBRATURE.COM.
(5) خلود يسري فهيم، تأثير أشعار يانيس ريتسوس في الشعر العربي الحديث، ص 452.

المختلفـة»[1]؛ لذلـك بقـي «مُخلصـاً لغايـات التنويـر، والحريـة والإنسـانية»[2]، ودائـب البحَـث عـن «واقـع اليونـان المؤلـم البائـس دائـم الحـداد، والأرض الفقيـرة ذات الحجـارة الكثيـرة التـي تعرضـت للغـزوات والسـيطرات الأجنبيـة المدمـرة»[3]؛ ولعـل نماذجـه الشـعرية التـي دارت حـول القتـل والفقـر والعـذاب والألـم والحـزن والسـجن..إلخ، أفضـل مـا يمثـل ذلـك، مـا قالـه فـي قصيدتـه «هبـوط الليـل فـي السـجن»[4]:

حزينة في دفئها إلى حد ما،

حيث ينظر الخصيان، وحيث

يصوبون بنادقهم –

هل أصبح بالفعل تمثال نفسه؟

هو نفسه ينظر إليه، عارياً تماماً، في يوم مشرق،

من أيام السيف اليوناني، في الساحة العليا –

ينظر إليه واقفاً منتصباً

أصـدر أول ديـوان لـه عـام 1934م، تحـت عنـوان «تراكتـورات»، وفـي عـام 1935م أصـدر «الأهرامـات»، وهـي قصيـدة مليئـة بالسـخرية مـن الـذات، وحافلـة بالبحـث عـن اسـتعادة كبريائهـا، واسـترداد الكرامـة لهـا.وفـي عـام 1936م كتـب «الجنائزيـة» وكانـت قصيـدة طويلـة امتـازت ببسـاطة لغتهـا وسـهولة أسـاليبها، وتناولـت قصـة أم تتحسـر وتبكـي وتجـأر حزنـاً علـى ولدهـا الـذي راح صريعـاً أثنـاء قمـع إضـراب عمالـي[5]، فالنـداء بـاد ومتكـرر فيهـا، وهـو إيحـاء مباشـر علـى صـوت الألـم الـذي يخـرج نـداء حارقـاً علـى هـذا الولـد:

يَا وَلَدِي، يَا لَحمِي وَدَمِي، يَا قَلبَ قَلبِي،

يَا عُصفُورَ فِنَائِي الفَقِير، يَا وَردَةَ صَحرَائِي،

(1) Miguel cas llo Didier.1958: Yianis Ritsos, Antologia Poetca Prologo, Facultad de Filosofia Y Humandades, Universidad de Chile, P.15.
نقلا عن: خلود يسري فهيم، تأثير أشعار يانيس ريتسوس في الشعر العربي الحديث، ص ص 450 – 451.

(2) نفسه، ص ص 450 – 451.

(3) نفسه، ص ص 450 – 451.

(4) طلعت الشايب، صوت الضمير: صوت الشاعر، أدب ونقد، حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، العدد 133، 1996م، ص 104 – 105.

(5) إبيتَـافيُوس (خطبة جنائزية أو نقش على الضريح) ليانيس ريتسوس، ترجمة: رفعت سلاّم، XEBER 24، شؤون ثقافية، 19 / 7 / 2019م.

كَيفَ أُغمِضَت عَينَاكَ فَلَا تَرَانِي أَبكِي،

لَا تَتَحَرَّكُ أَو تَسمَع كَلِمَاتِي المرِيرَة؟

أَنتَ، يَا وَلَدِي، مَن يُدَاوِي كُلَّ آلَامِي

وَيُخَمِّن كُلَّ فِكرَةٍ تَخطُر بِبَالِي،

أَفَلَن تُوَاسِينِي وَتَنطِقَ بِكَلِمَة،

وَلَن تَتَخَيَّل الجِرَاحَ التِي تَنهَشُ لَحمِي؟

أما قصيدتاه «أغنية شقيقتي» و«أنغام من سيمفونية الربيع» فكتبهما خلال عامي 1937 - 1938م، وفيهما برع في الخروج عن نمط القصيدة السائد لديه، وقدم تجربة شعرية جديدة، في أفق أوسع، وأشمل، وأساليب جديدة، بالأخص، في الشكل الشعري.

سُجن ريتسوس أربع سنوات، ونفي إلى جزيرتي ياروس وليروس، وكان لهاتين الحادثتين دور كبير في إبداعات شعرية كثيرة لديه، فقد جعل منهما «قاعدة أساسية لكتاباته اللاحقة ولعالمه الشعري الجديد الذي افتتحه عام 1951م، بقصيدته الطويلة: الأزهار ونحن، وكانت الفترة التالية، حتى اعتقاله مرة أخرى في ربيع 1967م، واحدة من أخصب فترات حياته: إذ كتب قصائد مسرحية طويلة تنقسم إلى مقدمة، ومناجاة درامية/ أسطورية، وأشعاراً قصيرة لتخليد عادية الناس وتوقهم إلى الحياة، تلك المرحلة هي التي شهدت ولادة أجمل أعماله من «البعد الرابع» إلى «سوناتا في ضوء القمر» إلى «يونانية»، إلى «يقظة»، وصولاً إلى النصوص الطويلة مثل «العجائز والبحر» و«المنزل الميت»، و«أورست» و«هيلين» و«فيلو كريت»[1].

وتمثل عنايته الفائقة بالحياة البسيطة، والتعبير عنها بأسلوب سهل بسيط، من أهم ما يميز تجربته الشعرية، كما يبدو في قصيدته «معنى البساطة»[2]، التي يعد عنوانها، وما جاء فيها من ألفاظ دلالات مؤشراً واضحاً على البساطة،، يقول في هذه القصيدة[3]:

أختفي خلف الأشياء البسيطة كي تجدني

وإن لم تجدني ستجد الأشياء

(1) إبراهيم العريس، شاهدة القبر لريتسوس: من الأسطوري إلى اليومي،
https: //www.alarabiya.net/ar/politics / 2018 / 03 / 16

(2) بيتر بيين، «كافافي.كازنتزاكس.ريتوس»، ترجمة: سعاد فركوح، دار منارات، للنشر، عمان، 1985، ص 122.

(3) يانيس ريتسوس، معنى البساطة، ترجمة: سعد البازعي، قوافل، المملكة العربية السعودية، العدد 2، 1994م، ص 186.

ستلمس ما لمسته يدي

ستلتقي بصماتنا

إلا أنّ هذه البساطة – كما سيتّضح بالجزء التالي من البحث - تخفي وراءها «إقناعاً شعرياً..يخبئ..تجربة جوهرية عميقة»[1].تستحضر «الجزئيات البسيطة المهملة التي تبدو في الظاهر منسية، وتصوغها جمالياً، بما يكشف عن شاعرية متخفية، لا تبدو من النظرة المستعجلة الأولى»[2].

إلى جانب ذلك أبدت قصائد ريتسوس رصانة بالتعبير، حيث اهتم خلال مسيرته الشعرية بذكر الجمادات، ونفخ فيها روح الشعر...، فجعلها ترقى إلى مستوى يجعل منها شريكة في مأساة لا تعنيها»[3].كما يلمس الدارس لشعر ريتسوس أن اللحظات الغريبة تشكّل ملمحا شعرياً بارزاً في نصه، فالقارئ لا يمكنه، أحياناً، الوقوف على مشهد ثابت متكامل، إلا إذا استخدم أدواته الخاصة في تجميع الإشارات وترتيبها، فنص ريتسوس غني جداً بحالات اللاوعي، ومشاهد خيالية، زاخرة بسريالية صعبة، تبدو وكأنها لوحة فسيفسائية، تنتقل بالقارئ إلى المذهل الصعب، والغائب الذي لا يمكن استحضاره.وخير نموذج يمثل هذا الملمح قصيدة «أزهار غير طبيعية»[4] ويقول في جزء منها:

أشلاء جسده.جمعها بحذر، بلا ضوضاء

أعادها إلى مكانها ليسد الثقوب.وإن عثر على

زهرة خشخاش أو سوسنة صفراء، التقطها وزج

بها في جسده وكأنها جزء منه.هكذا،

كان مليئاً بالثقوب، بل كان متبرعماً بغرابة

لقد ذاع صيت يانيس ريتسوس، حتى عد من أعظم شعراء اليونان الحديث، و«عموداً من نهضة الشعر اليوناني المعاصر...وقد أسهم انتشار أعماله خارج اليونان في التقدير الذي نالته الآداب الهيلينية الحديثة والاعتراف على مستوى عالمي»[5].

(1) انظر: نضال القاسم، شاعر الحرية والتفاصيل، مرجع سابق، ص ص 1 – 3.
(2) انظر: مفلح الحويطات، تأثير يانيس ريتسوس في الشعر العربي الحديث: سعدي يوسف نموذجاً، ص 1530.
(3) خلود يسري فهيم، تأثير أشعار يانيس ريتسوس في الشعر العربي الحديث، ص 455.
(4) يانيس ريتسوس، قصائد للحرية والحياة، ص 129.
(5) خلود يسري فهيم، تأثير أشعار يانيس ريتسوس في الشعر العربي الحديث، ص 450.

تجربة أمجد ناصر الشعرية (1955 – 2019م):

هو الشاعر الأردني يحيى النعيمي، وهذا هو اسمه الحقيقي «الذي غيّره لأسباب سياسية أيام انتظامه في الجبهة الشعبية، حيث بدأ يكتب في مجلة الهدف مروّساً مقالاته باسمه الجديد الذي..صار رغماً عنه أو بموافقته، الأكثر شيوعاً وشهرة»[1].

ولد في «الطُّرة في شمال الأردن، ونشأ في مدينة الزرقاء ولثغ أوَّلَ الشِّعرِ فيها، ونمت ثقافته ومواقفه ورؤاه السياسية والفكرية والفنية فيها.غادرها عام 1977م إلى بيروت، وعمل فيها صحفياً في الصحافة الفلسطينية حتى..الاجتياح الصهيوني والخروج من بيروت عام 1982م،..إلى دمشق..، ثمَّ إلى قبرص حيث عمل في الصحافة الفلسطينية هناك، ثم استقر به المطاف في لندن حيث..صحيفة «القدس العربي» وعمل مديراً لتحريرها ومسؤولاً للثقافة فيها»[2].

«أَوْلى الشعر والكتابة الإبداعية اهتمامه الأول، وسعى إلى الفصل بين همومه السياسية وهمومه الشعرية، فأبدع أجمل القصائد والنصوص التي أعاد فيها - كما فعل ريتسوس - تشكيل العالم والذات عبر رؤية وجودية عميقة وانتماء ميتافيزيقي يكاشف أغوار الكائن. وكانت له دواوين فريدة في مقارباتها الشعرية ومناخها وأبعادها الرؤيوية ومداها اللغوي وتقنياتها»[3].

وقد شهدت قصائده «حركيّة دائبة في إطارها الشكلي، وإذا ما ربطنا ذلك بالشاعر نفسه، تمكن لنا رؤية انعكاسات ذاته الشاعرة القلقة بشأن واقعها ووجودها على الصعيدين الذاتي والموضوعي، وهو واحد من تجليات اغتراب الشاعر النفسي والمكاني»[4].وقد مكنه ذلك من وضع بصمة خاصة في مسيرة الشعر العربي الحديث، التي انهمك فيها منذ ما يقارب ثلاثة عقود، وشكلت، هذه البصمة، علامة مميزة في قصيدة النثر، وقصيدة التفعيلة.

وكما رصد ريتسوس في شعره تحولات العالم وما فيه من تناقضات وظلم، رصد أمجد ناصر في مختلف نصوصه هذا التحول، «بلغةٍ هي أقربُ إلى الإدهاش، ومن ثم إذعان القارئ لضرورة إعمال الفكر والتأمّل.وعلى الرغم من ذلك، لا مجال مطلقاً للغوص في التأويل، فالنصوص واضحة وصريحة تمضي كي تشكّل لذاتها النواة الأساسيَّة وهي

(1) سلطان القيسي، سيرة الذات بتصرف، جريدة الرأي، 6 / 7 / 2013م.
(2) مهدي نصير، قراءة في مجموعات أمجد ناصر الشعرية من «مديح لمقهى آخر» حتى «مرتقى الأنفاس»، قاب قوسين أو أدنى، صحيفة إلكترونية، 14 / 4 / 2013م.
(3) انظر: عبده وازن، استعاد سقوط الأندلس في قصيدة درامية...وديوانه الأخير عن مآسي العصر، INDEPENDENT عربية، الخميس 31 أكتوبر، 2019م.
(4) خلدون امنيعيم، سيمياء الماء: قراءة في تجربة أمجد ناصر الشعرية أفكار، المملكة الأردنية الهاشمية، العد 354، 2018م، ص 36.

المضـيَّ فـي بسـاطة الطـرح وعمقـه فـي آنٍ معـاً»[1]، وربمـا يعـود ذلـك لكثـرة تنقلـه فـي المـدن والبلـدان، التـي التقـط فيهـا تحـولات كثيـرة علـى صعيـد الفكـر والفـن.

فعندمـا يتحـدّث عـن ذاتـه، فـي المقطـع التالـي مثـلاً، يبـدو حديثـه سـهلاً بسـيطاً لكنّـه يخفـي وراءه ملامـح تحـول رجـل يرمـز للعالـم والحريـة، متخـذا مـن الطيـر رمـزا لذلـك التحـول، إذ صـارت روحـه قهـوة صباحيـة، وهـو كامـل فـي العـذاب، ودائـر فـي كـؤوس الشـراب[2]:

ولي أن أتابع هذي الطيور التي

تتشرّب روح الفتى

قهوة في الصباح المديد

وتستلّ من دوحة القلب

نصل القصائد

والطير

والحجر الحيّ

والنسوة العاريات

ولي أن أتابعه

كاملٌ في العذاب

دائر في كؤوس الشراب

مائل باتجاه ذراعي

لقـد بـدأ أمجـد ناصـر شـاعرَ تفعيلـة فـي «باكورتـه الأولـى، مديـح لمقهـى آخـر، ثـم أخـذ بالانتقـال إلـى قصيـدة النثـر فـي مجموعاتـه: منـذ جلعـاد كان يصعـد الجبـل، ورعـاة العزلـة، وسـر مـن رآك ... إلـى أن خـط مسـاراً جديـداً داخـل قصيـدة النثـر نفسـها فـي مجموعتـه: حيـاة كسـرد متقطـع»[3]، التـي كمـا يبـدو مـن عنوانهـا تعتمـد تقنيـة السـرد، بـدلًا مـن موسـيقى الشـعر،

(1) جوان تتر، أمجد ناصر...عين مفتوحة على تحولات العالم، مجلة ثقافات «إلكترونية»، يونيو 2017م.
(2) أمجد ناصر، مديح لمقهى آخر، دار ابن رشد للنشر والتوزيع، بيروت، 1979م، ص 42.
(3) أمجد ناصر، حياة كسرد متقطع، بيروت: رياض الرّيس للكتب، 2004، ص 21.
صدر للشاعر مجموعات شعرية كلها من قصيدة النثر، منها: مديح لمقهى آخر 1979، ومنذ جلعاد كان يصعد الجبل 1981م، ووصول الغرباء، 1990م، وسر من رآك، 1994م، وأثر عابر، 1995م، ورعاة العزلة،

وصـوره البلاغيـة المرهِقـة، ومما قالـه ضمـن هـذه المجموعـة[1]:

نَفساً وراء نفس تدفعني الأيام قدُماً

لكنّ عينيّ ظلتا ورائي تبحثان عن ثلاث علامات

تدل على ساقية وساقية تدل على نبع

ونبع يدل على سفح

حيث غصن وأفعى تحت الغصن مفتاح

المفتاح للغرفة

وفـي كتابـه «خبـط الأجنحـة»[2] سـجّل «تجربـة طويلـة مـع الغربة،...فـي فضـاء التّحـوّلات العربيـة والذاتيـة معـاً، والتّحـوّل مـن فضـاء الغربـة الجغرافيـة إلـى الغربـة المعرفيـة، فهـو، فـي مسـتوى مـن مسـتويات الخطـاب، نـصّ سَـرْدي، الأنـا السـاردة فيـه هـي موضـوع السـرد ومـدار اهتمامـه، حتّـى لـو بـدا أنهـا مشـغولة عـن ذاتهـا، بمـا هـو عـام ومصيـري، وهـو بـوح بهـمّ ذاتـي ورؤيـة فرديـة أكثـر ممـا هـو تمحيـص لموضـوع أو دراسـة لظاهـرة أو قضيـة، لذلـك فإنـه يبـدأ بالخـروج مـن مراتـع الصبـا بحميميـة الأخـوة والصداقـات الأولـى وينطلـق مـن يقيـن الشـباب الباكـر الحـازم»[3].

ورغـم أن «قصيـدة النثـر التـي تسـقط الـوزن وتعتمـد النثـر وتحافـظ علـى تقطيـع الأسـطر تصبـح شـبيهة بشـكل قصيـدة التفعيلـة وتقع أسـيرة الرتابـة والتماثـل وتبيـت سـاكنة جامـدة».[4] رغـم ذلـك فـإن أمجـد ناصـر اسـتطاع فـي مجموعتـه «حيـاة كسـرد متقطـع»[5]، أن يجمـع فـي القصيـدة الواحـدة سـمات متعـددة ومتنوعـة، شـكلت تطـوراً كبيـراً فـي تجربته الشـعرية الشـخصية وفـي قصيـدة النثـر العربيـة بشـكل عـام، إذ جـاء بطابـع شـعري «ملحمـي وإنشـادي، يعـدُّ الـوزن والإيقـاع والشـكل المنتظـم مـن أهـم مقوّماتـه..دون أن ينقص..مـن غنائيّـة القصيـدة ويعارضـه مـع ملحميّتها»[6].

1998م، وحياة كسرد متقطع، 2004م.

(1) أمجد ناصر، ثلاث قصائد، «أدب ونقد»، حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، مجلد 17، العدد 192، 2001م، ص 122.

(2) أمجد ناصر، خبط الأجنحة، وزارة الثقافة، الأردن، 2003م.

(3) مريم نصر، حوار مع الشاعر أمجد ناصر، جريدة الغد، الأردن، 19 / 12 / 2017م.

(4) انظر: أمجد ناصر، حياة كسرد متقطع، مقدمة المجموعة بقلم: صبحي الحديدي، دار رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 2004م ص 23.

(5) أمجد ناصر، حياة كسرد متقطع، دار رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 2004م.

(6) انظر: صبحي الحديدي، أمجد ناصر: التعاقد الحيوي، مجلة الشعراء الفلسطينية، العدد 18، 19، د.ت، ص

وفي أعماله الشعرية[1] كانت قصائد أمجد ناصر تتراوح بين الواقعية والرمزية والسوريالية حينا وبين شعر حر وشعر تفعيلة وأجواء قصيدة النثر».وقد جمع بين أكثر من شكل شعري في نص واحد أحياناً، ففي المثال التالي نلاحظ أنه خرج «على تفعيلة فعولن في المقطع الأخير، الذي يشكل روح النص المميز ويمثل فقرة سردية متماسكة وعفوية لم يستطع الشاعر إلا أن يعطيها حريتها لتتنفس داخل القصيدة وتمنحها نكهتها وخصوصيتها وأصالتها»[2]:

ولي أن أراه كما أبتغي[3]

صاخبٌ صاخبٌ في انفعالاته جهة

الشعر/ لكن ملامحه الخارجية///

لا تشي بذلك، وليس جميلاً كما تظنّ

صديقته الأرمنية التي تكوي ثيابها في

الصبيحة تحت النافذة

لقد بنى خلال مسيرته الشعرية عالماً شعرياً متعدد المراحل والأجواء، إذ بدا في قصائده التي اختاراها في مجموعة «أثر عابر»[4] محتفياً «بصورة الشاعر العابر الذي لا يتوانى عن ترك أثر،..في كونه حالاً من العبور الدائم الذي لا ينتهي إلى ضفة أو مكان.وهو ذاته عبور الشاعر المتردد بين حركتين متقابلتين: الوصول والانطلاق.وهما حركتان أبديتان في ما تعني الأبدية من مراوحة في الحيرة: عين على الماضي وعين على الحاضر، عين على الصحراء وعين على البحر، عين على البراءة الأولى وعين على الإثم أو الخراب»[5].

ومما ميز تجربته الشعرية أنه شغوف «باللغة الإيمائيّة أو مسرحة القصيدة، عبر ضخّها بمزيد من الإيحاءات والانزياحات المواربة»[6]، بيد أنه كان يُخضِع عناصر القصيدة»

155 – 161.وقد برزت القصائد الملحمية لدى أمجد ناصر، في مجموعته «مملكة آدم»، الصادرة عن منشورات المتوسط، ميلانو، 2019م.

(1) انظر: أمجد ناصر، الأعمال الشعرية الكاملة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2002م.

(2) مهدي نصير، من مديح لمقهى آخر حتى مرتقى الأنفاس، «أدب ونقد»، حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، مجلد العدد 380، ص.

(3) أمجد ناصر، مديح لمقهى آخر، ص 42.

(4) أمجد ناصر، «أثر عابر» مختارات شعرية، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 1995م.

(5) عبده وازن، استعاد سقوط الأندلس في قصيدة درامية...وديوانه الأخير عن مآسي العصر، مرجع سابق.

(6) عماد الدين موسى، أمجد ناصر في «شقائق نعمان الحيرة»: الشعرية المتحولة، مجلة رمان الثقافية، 27 / 7 /

لإعادة نظر دائمة، يعيد وضعها في موقع الفاعليّة باستمرار»[1]، لتكون قصيدته مشرعة لقراءات جديدة ومتعددة.

إنه شاعر يعي ما يفعل..له تصوُّر يغتني بالتفاصيل والمراجعة مع كل عمل شعري جديد يصدره»[2].

ملامح تأثير ريتسوس بشعر أمجد ناصر:

يتأثر الشاعر بإبداعات غيره من الشعراء؛ ليبني نصاً يرضي شاعريته، ويمكّنه من البوح، فيستحضر – بسبب ذلك – عدداً كبيراً من الأساليب الشعرية المختلفة في سماتها، والمتفاوتة في درجة إبداعها، ويجعلها جزءاً من لغته وأسلوبه، وينقل من خلالها رؤيته؛ فتبدو عاملاً مشتركاً بين نصين، أو بين تجربتين شعريتين، ومن هنا تكون عملية التأثر والتأثير جزءاً غير متناه من العملية الشعرية.

وقد استطاع ريتسوس بشاعريته المميزة أن يصل إلى الشعراء العرب، ويؤثر في فكرهم، وبناء قصائدهم، بسبب قدرته وإمكاناته شاعراً فصّل الأحداث اليومية بدقة، ومكّن الأشياء من حقيقتها، وأضفى الحياة على الميت، ولوّن البيوت والأرصفة والأماكن، وجعل غير المألوف مألوفاً؛ ومنح نصه عمقاً في الدلالة وتنوعاً في الأسلوب.

أمجد ناصر، وخاصة في ديوانه «وصول الغرباء»[3]، واحد من الشعراء الذين تدبروا إبداع ريتسوس، وبدا في قصائدهم ملامح من شعره وأساليبه، إذ وجد في هذه التجربة ما ناسبه ولاءم ميوله الإبداعية؛ فتأثر بها وبكثير من تقنياتها الفنية، واستطاع أن يدخل إلى عالم الحداثة بوعي شعري دقيق.

لقد جعل الشاعران لغتهما بسيطة، وألفاظهما قوية، وخارجة عن المألوف السائد، خاصة أنهما تناولا موضوعات تلامس إحساس الناس، ومآسيهم بشكل مباشر، مثل: الحب، واليأس، والحروب..إلخ.ولكن هذه اللغة، رغم سهولتها، محمّلة بالإيحاءات والدلالات التي تتخفى بالداخل، وترتبط بالحياة والأمل والموت والإنسانية والفقر والظلم وغير ذلك.

فعلى سبيل المثال يقول ريتسوس[4]:

إليهِ حدّقَ الطّائرُ

2017م.

(1) علي جعفر العلاق، شعرية أمجد ناصر، أفكار، المملكة الأردنية الهاشمية، العدد 354، ص 17.

(2) انظر: علي جعفر العلاق، شعرية أمجد ناصر، ص 17.

(3) أمجد ناصر، وصول الغرباء، رياض الريس للكتب والنشر، ط1، 1990.

(4) يانيس ريتسوس، ديوان «شهقات»، 1980، مترجم عن الإنجليزية، مجلة رمان الإلكترونية، 19 / 8 / 2016م

مِنَ النّافذة

تركَ الكمّاشةَ

على الطّاولة

فتحتْ كلمةُ

«كمّاشة» فكّيها

إنّها تسحبُ المسمارَ

فتسقطُ المرآةُ

ويقول أمجد ناصر[1]:

الغرباءُ الذين وصَلوا الليلَ بالنهارِ

تمدَّدوا بين الشّراشفِ وأواني الضيوفِ

أعانوا السكَّانَ على أن يكونَ الأرقُ طويلاً،

بسجلاتٍ

ومعدّاتٍ

وخرائطَ

وهناك ملامح كثيرة في شعر ريتسوس تأثر بها أمجد ناصر، لكنّ الدراسة ستركز اهتمامها على أربعة منها؛ باعتبارها أكثر انتشاراً لدى ريتسوس، وأكبر تأثيراً في شعر أمجد ناصر، وسيتم توضيحها على النحو التالي:

أولاً – الاعتماد على السرد:

يرى الباحث أن الصور الشعرية، منفردةً، لا تعني تميز النص الشعري، وليس بالضرورة أن تكون النصوص المليئة بالصور أعلى قيمة من نصوص أخرى لا يعتمد فيها مبدعوها على إيراد صور شعرية تنقل رؤى هذه النصوص وتبيّن دلالاتها، بل هناك قصائد كثيرة تكتسب أهميتها «من الظلال البعيدة للجمل، ومن قوة الإيحاء في المعنى،

(1) أمجد ناصر، وصول الغرباء، ص 32.

ومـن الهـزات العميقـة التـي يتركهـا النـص»[1].

وفـي كثيـر مـن قصائـد ريتسـوس وأمجـد ناصـر يتضـح أنهمـا لا يعتنيـان بالصـور الشـعرية، ولا يعدانهـا ذات أهميـة فـي كشـف الـرؤى، والتعبيـر عـن الموقف.فلـدى ريتسـوس شـكلت قصيدتـه: تأرجـح سـاكن، خيـر مثـال علـى التقشـف الصـوري، وظهـرت أقـرب لسـرد حكائـي نثـري خـلا مـن المجـاز والاسـتعارة والتشـبيه، وقـد وارت مقاطعهـا تـرددات إيحائيـة واحتمـالات دلاليـة عميقـة، تحتـاج لإعمـال الذهـن، وإشـغال الفكـر.

ومما يميز قصائد ريتسوس أنه اهتم اهتماماً بالغاً بالحديث بعيداً عن ضمير الأنا، بأنْ جعل تعبيره الشعري، في غالب قصائده، عاماً، والمعنى عمومياً لا خاصاً؛ فجاء نصه سرداً قصصياً، بضمير الغائب، وكأنه على لسان الآخرين.وهذا ما يشد الانتباه، ويمنح القارئ سمة المشاركة في تقديم النص، أو قراءته بما يؤدي إلى الحصول على دلالات وتفسيرات مختلفة.

يقول ريتسوس[2]:

حين قفزتْ لتفتح الباب

سقطتْ سلةُ مكبّات الخيوط

فتدحرجت المكبات تحت الطاولة والكراسي

في زوايا مزعجة..

كانت توشك أن تركع لتلتقطها واحدةً واحدة

ولترتب الحجرة قبل أن تفتح الباب

لم يكن لديها وقت

طرقوا ثانيةً

وقفتْ ساكنة منكسرة

وسقطت يداها إلى جنبيها

(1) شوقي بزيغ، القصيدة بوصفها متحفاً للصور «المحنطة» الشرق الأوسط، العدد (14525)، 5 / سبتمبر / 2018م.
(2) ريتسوس، إيماءات، ص 38.

وحين تذكّرت أن عليها أن تفتح

لم يكن ثمة أحد

لقد أوغل ريتسوس في استعمال السرد تقنيةً شعرية في هذا النص، بل إن حضور السرد طاغ بدرجة كبيرة، فقد ذَكر اليومي، وبنى كثيراً من المواقف على تفاصيل الحياة اليومية، والأحداث الدقيقة.دون أن يتدخل مباشرة، ومن غير أن يعلو صوته، إذ تحدث بـ «ضمير الغائب»؛ فاندفعت «الانبثاقات التأملية نحو السحري وغواياته، فالصوت ينقل وينظم ويقول، والصمت يؤسس ويشكل ويكشف الشعرية إلى إبصار للذات وانكشاف وعيها في مرآة العالم»[1].

وبشاعرية كبيرة جعل ذلك بنية دلالية عميقة لا تعطي نفسها بسهولة، متجاوزاً الذاتية، وتاركاً القارئ في حيرة أمام الدلالة، والموقف، فهو، أي القارئ، يتوه بين خيوط النص الظاهر، وخيوط النص العميق، وبين الحيادية الطاغية، وحضور الآخر الذي يسيطر على بنية النص.إنه كما يقول أدونيس: يحاول أن يعيد النظر في موقف الإنسان إزاء الموجودات العادية أو المبتذلة إلى حد بعيد، فيضفي عليها قيمة جديدة، ويعترف بأهمية ما يبدو أنه بلا أهمية[2].

لقد أقام المشهد في حجرة صغيرة، لا نوافذ لها، تذكره بجدران الحبس الذي عانى منه فترة من حياته، لذلك يخيم على ألفاظ النص الانكسار والسكون والألم: ساكنة، منكسرة، سقطت.

ومع أن هذا المثال لا يظهر فيه أي اهتمام بمقومات الصورة، إلا أنه تضمن مشهداً يسترعي الانتباه بما شكلته الفتاة المنكسرة، عندما وضعت يديها على جانبيها؛ تعبيراً عن انزعاجها من الآخر، وهنا يكمن تأثير المشهد، في استفزاز المتلقي، وإثارته كي يبني في خياله هيئة هذه الفتاة.

ولعل هذا الملمح السردي يبدو واضحاً في شعر أمجد ناصر، فلا تكاد مجموعة من شعره تخلو منه، كما هو في قوله[3]:

(1) محمود السرساوي، يانيس ريتسوس ومحمود درويش «التأثر والتجاوز الجمالي»، مجلة نصوص من خارج اللغة، شبكة أطياف الثقافية، العدد 12، 2018م، ص 94.
(2) أدونيس، عشرون قصيدة ليانيس ريتسوس، ص 103.
(3) أمجد ناصر، مديح لمقهى آخر، دار ابن رشد للنشر والتوزيع، بيروت، 1979م، ص 37.

واحدٌ،

ليس أكثر من رجلٍ واحدٍ،

ولكنه عالياً كان

منتشراً كالجبال التي حدّرته إلى السهلِ،

كان عصيّاً ومحتدماً مثل صخر الجنوب

جموحاً ومنبسطاً مثل خيل الجنوب

إنه الشافعيُّ

ويمكن أن نلمس هذا الملمح الريتسوسي أكثر لدى أمجد ناصر في المثال التالي، إذ يبني مقطعاً شعرياً على حكاية تتناول اليومي، وتذكر التفاصيل الدقيقة، وتنقل «مشهداً من حياة امرأة،..تغادر منزلها في الصباح، ناظرة إلى شجيرة الياسمين، متمتعة برائحة الشاي، فتقابل في طريقها عمال مصنع (باتا) وتقف عند محطة الحافلات المتجهة إلى (ماركا) ثم تلتقي بمن تحب في المحطة، وتدس في جيبه رسالة من ورق، مكتوبا فيها الموعد الذي يلتقيان فيه، وكذلك اسم المكان»[1].يقول فيه[2]:

فيه تغادرُ منزلَها في الصباح

يفاجئها الياسمين

ورائحةُ الشاي

وعمالُ مصنع (باتا)

وإذ نلتقي عند موقفِ باصات (ماركا) تسائلُني وهي تبحث في جيب سترتها

– نلتقي في المساء؟

وتدسُّ بجيبي طائرةً من ورق.

– إنني في النقابة!

(1) انظر: إبراهيم خليل، أمجد ناصر وقصيدة النثر الخروج من سلطة النظم الى سلطة النص، مجلة نزوى «إلكترونية»، سلطنة عمان، يناير، 1999م.
(2) أمجد ناصر، مديح لمقهى آخر، ص 57.

ينقل الشاعر مشهداً مليئاً بالحركة، ومظاهر الطبيعة، ونسائم الصباح، وقد اعتمد في التعبير عن هذه الأحداث على ضمير الغائب، مع أنه اشترك بشكل غير مباشر في بنائه، عندما استخدم ياء المتلكم: تسائلني، جيبي، إنني، التي قد تعني أنه، ولو مجرد إحساس، قريب من الحياة البسيطة، وأن إحساسه تجاه الشخصيات التي أحبها أو تأثر بها مغمور بالأحداث التي كان يدقق في ذكر تفاصيلها، فهو، مثلاً، يعرف أن الفتاة غادرت البيت في الصباح «فيه تغادر منزلها في الصباح»، ويعرف كذلك المكان الذي سيراها به، بل إنه خبير بما تريد؛ لكونه صرّح أنها عندما تلتقي به في موقف الباصات ستسأله: نلتقي في المساء؟

من ناحية أخرى يسوق هذا المشهد البسيط القارئ إلى دلالة عميقة، ومختلفة.لا سيما وهناك مفردات تشي بما يتعلق بحياة الكادحين والمعوزين: عمال، النقابة، إلى جانب عبارات توحي بتنظيم وتخطيط ما تجاه ذلك: تدس بجيبي.ومما تجدر الإشارة إليه أن أمجد ناصر أثار مخيلة المتلقي في مشهد الفتاة وهي تدس الرسالة بجيبه، وهو يهمس لها: إنني في النقابة.

إنّ حضور السرد طاغ في قصيدة ريتسوس، كما بدا طاغياً في قصيدة أمجد ناصر، بيد أنهما اعتمدا الحكاية وبناء المشاهد وذكر التفاصيل الدقيقة أسلوباً لبعث ما يريدان من دلالات، إضافة إلى أنهما تجنبا التعقيد الصوري، ومظاهر الاستعارات والتشبيهات، واستطاعا، عند رسم صورة الفتاة، أن يستحضرا ذهن المتلقي.

كما أن المعنى الماورائي شكّل مظهراً مشتركاً بين أسلوبيهما، فريتسوس استحضر السجن، وأمجد ناصر استحضر العمل السري المنظم لصالح العمال.وهكذا هم الشعراء الحق «يكفيهم القبض على لحظة داخلية هاربة أو قطفة أو حالة إضاءة جمالية في انكشاف الحواس وتفتحها على معطياتها كي يعيدوا صناعتها كإلهام غامض بعيد ومتعدد الدلالات وباذخ المحتوى»[1].

ثانياً – البحث عن الحرية:

بدا ريتسوس في شعره محباً للحرية، وباحثاً عنها في كل كلمة من قصائده؛ بسبب الظلم والتعسف اللذين تعرض لهما في حياته، وظلمة السجن الذي عاش فيه جزءاً من سني عمره، وكان ذلك سبباً في أن ينظر نظرة أفضل إلى الحياة، والحرية ليس لنفسه فقط، إنما لكل شيء.

(1) محمود السرساوي، ص 96 – 97.

ولعل مقولته: «أكتبُ ليشرق النهار»، تُجسد حاجته إلى ضوء الحياة وحريتها، فنهاره الذي كان يحلم به يجسد الحرية المطلقة؛ لأنه نهار للإنسانية كلها، نهار يحرر الإنسان من أسر التاريخ والواقع»[1].وقد شكل ديوان «قصائد للحرية والحياة»[2] مثالًا مهماً على هذا المنحى لدى ريتسوس، إذ يقول في قصيدة «التسلق»[3]:

قبع أياما في حقل ليس له، يريدُ

التسلّق خفية لشجرة تين عارية، ليرى

الدنيا من الأعالي، بشعور ورقة شجر،

بعين طائر.ولكن دائماً ما كان يمرّ عابرا،

فدائما ما كان يرجو التلسق.

يوماً في ساعة غروب

نظر حوله – سكون صحراء – فتسلق

أعلى الفروع.وإذا بأصوات تتعالى

من بين الشجيرات: «ماذا أنت فاعلٌ بالأعالي»؟

وضح صوت يقول: «هنا ثمرة تين هي الأخيرة».

يبرز بحث ريتسوس عن الحرية من خلال مفردات وعبارات كثيرة في النص، وهي ذاتها التي تشير إلى خشيته وخوفه وحذره، فعبارات مثل: قبع في حقل ليس له، يريدُ التسلّق خفية لشجرة تين عارية، «ماذا أنت فاعلٌ بالأعالي»؟ تشير بوضوح إلى رغبته باستطلاع الأحداث، وإلى حالة القمع التي تمارس بحقه.

وتتجلى المعاناة أكثر بحالة الحلم التي ينشئها، وهو يتخيل الحرية، ويبنيها بخيال الحالم والخائف في آن، ففي عبارات «ليرى الدنيا من الأعالي، بشعور ورقة شجر، بعين طائر» يستحضر حالة ورق الشجر الذي يتحرك كيفما شاء، وفي اللحظة التي يشاء، وبالاتجاه الذي يشاء، كما يستحضر براءة العصفور وحركته في الجو، ويصرّح برغبته في أن يرى الدنيا كما يراها هذا العصفور.

(1) انظر: نضال القاسم، شاعر الحرية والتفاصيل، ص ص 1 – 3.
(2) ريتسوس، قصائد للحرية والحياة.
(3) المرجع نفسه، ص 73.

غير أن سلطة اللاحرية تقطع عليه حلمه، ولا تسمح له بشيء يعطيه الأمل، إذ سرعان ما يسمع أصواتاً تتعالى، وتسائله عن تصرفه، وتمنعه من تناول حبة تين واحدة، وهذا أجمل تعبير عن الكبت والقمع والخوف والجوع الذي يعيشه «وضح صوت يقول: هنا ثمرة تين هي الأخيرة».

والبحث عن الحرية ملمح شعري واضح في تجربة أمجد ناصر، خاصة في مجموعته «منذ جلعاد كان يصعد الجبل»[1]، عندما أظهر حزنه على الوطن الذي يُذبح أبناؤه ويُطردون، وتراه، أثناء ذلك، يبحث عن الحرية بكل حركاته، بل إن الحرية تعشش في تفكيره.

يقول أمجد ناصر من قصيدة «غناءٌ منفردٌ للوحيد»[2]:

وللنساء اللواتي يخلعن جواربهنَّ الحريريةَ في الحلمِ

للشِّعر الذي عذَّبكَ ولم ينبجس

وللموتِ في بزَّتهِ النحاسِ, أقولُ:

سلاماً

للأسرار التي مُنعت من التداولِ

للصحافة المحليةِ البائسةِ وللحوار الأخير الذي لم يكن عن أنبوبة الغازِ

وموعد القهوة الصباحيةِ.

يبدو أسلوب أمجد ناصر، وهو يعبر عن الحرية، قريباً من أسلوب ريتسوس، فالحلم واضح في تجربة كلا الشاعرين، بل جاء وسيلة مشتركة في حديثيهما.وهذا مؤشر إلى الدور الذي يؤديه الحلم في الخروج من المأساة، ومدى رحابته في اتساع مساحة التعبير، ونقل الفكرة.

يجيء الحلم في نص أمجد ناصر وسيلة تتيح للنساء أن «يخلعن جواربهنَّ الحريريةَ في الحلمِ».فهذا الحلم نافذة للحرية، ومساحة للراحة؛ لأن النساء، في واقع الحياة، لا يستطعن فعل ذلك.إضافة إلى أن: الأسرار لا يمكن تداولها، وحرية الصحافة مصادرة، والحوار منفي، والتنفس، والقهوة رمز الراحة والطمأنينة كلها مفقودة.

(1) أمجد ناصر، منذ جلعاد كان يصعد الجبل، بيروت، 1981م.
(2) نفسه، ص 43.

لقد شكل ريتسوس من كلماته الشعرية تعبيراً عن حبسه وضيقه بالكبت، إذ «قبع أياما في حقل ليس له»، وكان «يريدُ التسلّق خفية لشجرة تين عارية»، وهذا تعبير واضح عن فقدان الحرية ومحاولة البحث عنها، والتخفي خشية وخوفاً، كما هو أمجد ناصر، في تعبيره الشعري، يرفض الكبت ومصادرة الحريات، لا سيما وهو شاعر لا يمكن أن يموت إحساسَه بداخله، أو أن يتوقف عن التعبير مهما يكلفه الأمر؛ لذلك، وبحذر الشاعر الفنان، صنع من عجينة الكلمات وسيلة للحرية، فمن خلال تعبيره: سلاما، يثير دلالة الرحيل، ويشي بحالة الوداع، وبحث عن الحرية، وأنه راحل عن «الشعر الذي يعذبه ولا ينبجس»، ورافض «للموت»، إذا كان جبناً.

ثالثاً – بساطة التعبير:

يأتي ريتسوس - في عدد كبير من قصائده – على مشاهد بسيطة، مستمدة من بساطة الحياة، بسبب طبيعة حياته ومدى بساطتها.وانعكس هذا على المستوى الدلالي للنص، فبات واضحاً بسيطاً.وكذلك طبعت البساطة شعر ونصوص أمجد ناصر، فلم يغال كثيراً في عمق النصوص وحجب دلالتها.

يقول ريتسوس في قصيدة «استغراب»[1]:

كانت قطعة خبز متروكة على الحجر.حط

العصفور، نقرها.

عادت العجوز وقالت: «لم أتركها لك».

تناولت قطعة الخبز وأخذت تفتتها وتنثرها

أمامه.كان العصفور يحدق في عينيها.ولم

يأكل.

ويقول أمجد ناصر[2]:

خلف منزلها

تنشر الشمسُ راحتَها الليلكية

(1) يانيس ريتسوس، الأعمال الشعرية الكاملة، ترجمة: جمال حيدر، مج 1، أروقة، 2017م، ص 86.
(2) أمجد ناصر، مديح لمقهى آخر، ص 33.

ومنزلها واقعٌ

بين دارينِ،

بين حصانٍ من الخشب الشتويّ،

ومقهى، به يشرب الشعراء الصغار

شايهم

ويزهون بما دخّنوا من سجائر،

وما كتبوا من قصائد.

لقد اعتمد الشاعران البساطة وسهولة الدلالة منطلقاً لنصيهما، وهما يدركان قيمة الحديث البسيط، وكبير أثره، فهو لا يرهق المتلقي، ولا يجعله تائهاً بين دواليب المعنى، وقد يُظن أن البساطة أبعدت النصين عن العمق الذي يغري القارئ بمتابعة النص وفك مغاليقه، إذ تكون البساطة، بهذه الرؤية، إسفافاً شعرياً، وعيباً في بناء النص، وشاعرية الشاعر.

لكن الأمر مختلف في حال النظر إلى النصين من زاوية الرؤية التي تشكلت في كليهما، فالمشهد الذي أثاره ريتسوس يبدو «مشهداً مدروساً بدقة متناهية»[1] ينقل مباشرة حالة الحرمان التي عاشها العصفور، نتيجة القسوة التي بدت من العجوز، كما أنه يبيّن موقف العصفور من تصرفها، بيد أنه نظر لها ولم يأكل.وهذا يبني مشهداً اجتماعياً، يمكن أن ينبئ بشريحة اجتماعية مقهورة ومحرومة، وشريحة أخرى تتنعم، وتقسو على الآخر، وبالتالي طبقية مفرطة بين الفقير والغني أو بين نماذج أخرى من أبناء المجتمع.

ينقل ريتسوس– في هذا المشهد - تجربته إلى الإنساني العام، معتمداً في ذلك على المشهد العميق لحال العصفور الذي انكسر خاطره، ومنعته عزته أن يأكل، وهذا مرتبط برؤية ريتسوس للعلاقات بين أبناء المجتمع آنذاك، وهي قد تعني حياة ريتسوس التي تمسك فيها بقيمة الذات والانتصار والإرادة رغم ما عانى من الفقر والجوع والانكسار. وهذا يشي بشاعرية عظيمة تخفت وراء المشهد، والحدث، وجعلت القارئ يحس أن وراء قصائد ريتسوس «جهداً عظيماً، وروحاً مصفاة صافية، أوصلت قصيدة الحياة اليومية لديه إلى هذه القطعة الغريبة من البلّور»[2].

(1) بيتر بيين، «كافافي.كازنتزاكس.ريتوس»، ص 120.
(2) ريتسوس، إيماءات، ص 3.

لقد التقت شاعرية أمجد ناصر بشاعرية ريتسوس في النزوع إلى بساطة الحديث، التي اعتمداها استراتيجية مهمة في نقل رؤيتهما، وبيان حالهما وطبيعة الحدث الذي ينقلانه، بيد أنهما تحدثا عن الذات، رغم اختلاف الأحداث والأشياء التي توسل بها كل منهما للوصول إلى الغاية التي يريد.فريتسوس استخدم العصفور والعجوز وما يتضمناه من معاني الحزن والقسوة، في حين جاءت أشياء أمجد ناصر مختلفة تماماً، إذ استحضر: المقهى، والشعراء، والكتابة، وجمال الشمس التي تنشر أشعتها على بيت يقع بين دارين، لفتاة اعتنى بها عناية فائقة، فهو يحدد منزلها، ويعرف مكانه وما يحيط به: خلف منزلها، ومنزلها واقع بين..، بل إن لديه رغبة عارمة في معرفة تفاصيلها؛ فاستحضر الحصان الخشبي تعبيراً عن الإصرار والإرادة، كما كانت إرادة اليونانيين عندما أصروا على فتح طروادة من أجل امرأة[1].

رابعاً – ذكر الأشياء المتباعدة:

يُلاحظ، في النصين التاليين للشاعرين، أنهما اشتملا على أشياء متفرقة لا رابط بينها، وأنهما مغرقان في تفاصيل حكائية لا معنى لها، بيد أن الحرية في المقطع الأخير من نص ريتسوس لا ترتبط ارتباطاً واضحاً وقوياً بالسمكة والماء والأحجار، كذلك لا علاقة للكفن - الذي ورد في السطر الأخير لدى أمجد ناصر - بالمطر والنجمة والزوجة وغيرها.لكن إمعان النظر يكشف غير ذلك، فريتسوس يكسر أفق التوقع لدى القارئ، في نهاية المقطع الشعري، كما هو الحال عند أمجد ناصر، وهذا ما يضفي على المقطعين بعداً دلالياً عميقاً، ويفتح دلالتيهما على مصراع جديد.

يقول ريتسوس[2]:

شجرةٌ فارعةٌ عليها قمر عريض

نجمة ترتعش على سطح الماء

سماء فضية بيضاء

أحجار.أحجار منسلخة على المدى

في الماء الضحلة صوت سمكة

تقفز مرتين وثلاثاً

يُثْم عميق تغمره النشوة

(1) استعمل الحصان الخشبي لدى اليونان وسيلة لفتح طروادة بعد حصار طويل، من أجل امرأة.
(2) ريتسوس، قصائد للحرية والحياة، ص ص 92 – 93.

إنها الحرية

ويقول أمجد ناصر في قصيدته «مقهى آخر»[1]:

بوسعك،

أنت الذي لا يكل من الارتهان

بوسعك أن ترحل الآن:

لا وجهة

لا حقائبَ

لا ماء في جرة العُمر

لا زوجة في الثياب النظيفة

لا مطراً في المسالك

لا نجمة في الفضاء الذي يكسرُ الظَهر

منذ انحسار الرضا

صحيح!

ولكنه كفن واحد ثم ترتاح!

شكّل الشاعران نصيهما من استجماع أشياء متباعدة، ومتفرقة، فتشكلت أشياء ريتسوس من: شجرة، نجمة، سماء، أحجار، ماء، سمكة، وهي جميعها تشكل الحرية، كما يظهر في السطر الأخير «إنها الحرية».هذه العناصر قد يشعر القارئ أنها لا قيمة لورودها سوى التعبير عن شاعر مشتت الذهن والتفكير.لكنْ يتضح أنها «تجمعت بتأثير من منظر رصده الشاعر، وهو في أحد معسكرات المعتقلين السياسيين...أو ربما تكون هذه العناصر استحضاراً لمشاهد غائبة أملاها ثقل اللحظة الراهنة وقيدها المستحكم.لكن المهم هنا هو الوقوف على نهاية هذه القصيدة أو قفلتها التي تنتهي بـ (إنها الحرية) ؛ فالحرية هي المطلب الغائب الذي تولد من تداعيات الصور السابقة»[2].

(1) أمجد ناصر، الأعمال الشعرية الكاملة، 103.
(2) مفلح الحويطات، تأثير يانيس ريتسوس في الشعر العربي الحديث، ص 1536.

أما أشياء ناصر فتشكلت من: وجهة، حقائب، ماء، زوجة، مطر، نجمة، وقد يتبادر للقارئ أن لا رابط بينها؛ لأن كلا منها يعبر عن شيء مختلف، لكن ناصر يبدي رؤية ثاقبة لنمط الحياة وقيمتها، حينما قرنها بالنفي وجعلها تؤدي إلى نتيجة واحدة، إذ إن حرصه على تعداد هذه الأشياء وحصرها بدقة يوحي بأنها - من وجهة نظره - قيم مهمة في رغد الحياة وسعادتها، إلا أنّ عدم توفرها في الحياة جعل الكفن سبيلاً وحيداً للراحة، ما دام لا أمل يلوح في الأفق: لا نجمة في الفضاء.

لقد أبدع الشاعر نصاً قريبا من النثر، «يعرض..أشياء يلتقطها من الحياة..، أو وقائع متناثرة لا معنى لها ظاهريا.ويعيد النظر في موقف الإنسان من الأشياء الأكثر عادية وابتذالاً..وهكذا..نسمع هذه الأشياء تتكلم، ونكاد نراها تمشي.يرفعها الشعر إلى سوية الإنسان فتصبح صديقا أو حلماً»[1].

الخاتمة:

مع أن أثر ريتسوس واضحٌ في شعر أمجد ناصر، وكان في مواضع مختلفة من مجموعاته الشعرية؛ إلا أن ثمة تمايزاً بين الشاعرين، أبقى أمجد ناصر، من خلاله، على خصوصية وشاعرية مميزة، وأبدى خصائص شعرية مختلفة ومتنوعة، ونتخذ مشهد الفتاة الذي أثاره كل منهما مثالاً على ذلك[2].فحين اختار ريتسوس المكان ضيقاً، لا يوجد فيه فضاء واسع، اختار أمجد ناصر مكاناً واسعاً لا حدود له.والشخصية التي اختارها لأحداث مشهده تملك حريتها، فهي تغادر منزلها، وتمشي في الشوارع، وتلتقي به، وتضع رسالة بجيبه، وتستنشق رائحة الياسمين، وتعيش عبق الحياة، مقابل أن الفتاة لدى ريتسوس تقبع في الغرفة، ولا تلتقي أحدا أبداً.

وهذا يعني إمكانات شعرية فائقة لدى أمجد ناصر مكنته من فهم نص ريتسوس، والتأثر به بوعي شاعري كبير؛ وقد حاول الباحث أن يبين هذا التأثر، متخذاً من النص الشعري منطلقاً لتوجهه النقدي، فعمل على محاورته، واستكشاف ما فيه من سمات، قد تتفق، وقد تختلف، لدى الشاعرين.وفيما توصل له الباحث من نتائج فإن تأثر الشاعر أمجد ناصر بالشاعر اليوناني يانيس ريتسوس كان على النحو التالي:

1. البحث عن الحرية، وهذا ناتج عن طبيعة التجربة لدى الشاعرين، إذ عاش ريتسوس أياماً صعبة في السجن، وكذلك أمجد ناصر ذاق من الألم ما ذاق وهو يرى أبناء فلسطين يهجّرون من وطنهم.

(1) أدونيس، عشرون قصيدة ليانيس ريتسوس، ص 53.
(2) انظر الدراسة الحالية، ص ص 16 - 20.

2. بروز السرد، إذ بدا واضحاً أن ريتسوس اعتمد على السرد في نقل أفكاره، وإيصال المعنى والفكرة التي يريد، وكذلك أمجد ناصر اعتمد السرد بنية أساسية في كثير من نصوصه.

3. لا يوجد لدى ريتسوس اهتمام كبير باستخدام البلاغة، والأساليب البلاغية؛ لأنه يبني نصه على البساطة، وعدم التعقيد، وكذلك نص أمجد ناصر الذي جاء مقلاً في الاستعارة والتشبيه لحد ما.

4. البساطة في التعبير تعد سمة بارزة في شعر ريتسوس، فهو يركز على استعمال اليومي من الحياة في التعبير عن الذاتي والإنساني، وكذلك شعر أمجد ناصر اعتمد على المشاهد البسيطة، واللغة السهلة غير المعقدة.

5. الاتجاه نحو الإنساني، والابتعاد عن الذاتي، وإن كان هذا المنحى بارزاً لدى ريتسوس أكثر مما هو لدى أمجد ناصر.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

أمنيعيم، خلدون سيمياء الماء (2018). قراءة في تجربة أمجد ناصر الشعرية. أفكار، 354.

باجو، دانيال هنري (2997). الأدب العام والمقارن (ترجمة غسان السيد). منشورات اتحاد الكتاب العرب.

برونيل، بيير وآخرون (د.ت.). ما الأدب المقارن (ترجمة غسان السيد). منشورات دار علاء الدين.

بزيغ، شوقي (2018). القصيدة بوصفها متحفاً للصور «المحنطة». الشرق الأوسط، 14525.

بيين، بيتر (1985). "كافافي. كازنتزاكس. ريتوس" (ترجمة سعاد فركوح). دار منارات للنشر.

تتر، جوان (2017). أمجد ناصر ... عين مفتوحة على تحولات العالم . ثقافات «إلكترونية».

توفيق، حسن (2013). حوار مع الشاعر أمجد ناصر، بعيداً عن السماء الأولى. مجلة اتحاد كتاب الإنترنت المغاربة.

الحديدي، صبحي (د.ت.). أمجد ناصر التعاقد الحيوي. مجلة الشعراء الفلسطينية، 18 و19.

الحويطات، مفلح (2011). تأثير يانيس ريتسوس في الشعر العربي الحديث سعدي يوسف نموذجاً. مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، 25(6).

حيدر، جمال (2997). الصيف الأخير دراسة في أعمال يانيس ريتسوس الإبداعية. المركز الثقافي العربي.

الجربي، محمد رمضان (2002). الأدب المقارن. دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.

خليل، إبراهيم (1999). أمجد ناصر وقصيدة النثر الخروج من سلطة النظم الى سلطة النص. مجلة نزوى.

دغيليب، طامي (2017). التأثير الأدبي. جريدة الجزيرة.

ريتسوس، يانيس (2017). الأعمال الشعرية الكاملة (مج1)(ترجمة جمال حيدر).

ريتسوس، يانيس (2017). إيروتيكا (ترجمة تحسين الخطيب). منشورات المتوسط.

ريتسوس، يانيس (د.ت.). إيماءات (ترجمة سعدي يوسف). دار ابن رشد.

ريتسوس، يانيس (د.ت.). جيران العالم (ترجمة وتقديم خالد رؤوف). الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ريتسوس، يانيس (2016). ديوان «شهقات» (مترجم عن الإنجليزية)، مجلة رمان الإلكترونية.

ريتسوس، يانيس (2009). عشرون قصيدة ليانيس ريتسوس «مختارات» (ترجمة وتقديم أدونيس). الحوار المتمدن، 2630.

ريتسوس، يانيس (1994). قصائد للحرية والحياة (ترجمة فاروق فريد). دار الساقي للطباعة والنشر.

ريتسوس، يانيس (1994). معنى البساطة (ترجمة سعد البازعي). قوافل، 2.

السرساوي، محمود (2018). يانيس ريتسوس ومحمود درويش، "التأثر والتجاوز الجمالي". مجلة نصوص من خارج اللغة، شبكة أطياف الثقافية، 12.

الشايب، طلعت (1996). صوت الضمير صوت الشاعر، أدب ونقد. حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، 133.

صالح، فخري (2009). شعرية التفاصيل في الشعر العربي المعاصر "دراسات مختارة" (ط2). الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف.

العربي، طارق والوحش (2013). رائد، حوار مع الشاعر أمجد ناصر. صحيفة الأيام الفلسطينية.

العريس، إبراهيم (د.ت.). شاهدة القبر لريتسوس من الأسطوري إلى اليومي. https://www.alarabiya.net/ar/politics/2018/03/16

العلاق، علي جعفر (د.ت.). شعرية أمجد ناصر. أفكار، 354.

فهيم، خلود يسري (2015). تأثير أشعار يانيس ريتسوس في الشعر العربي الحديث محمود درويش نموذجاً. أوراق كلاسيكي، 12. https://doi.org/10.21608/acl.2020.89484

القاسم، نضال (2010). يانيس ريتسوس شاعر الحرية والتفاصيل. مجلة الحافة.

القيسي، سلطان (2013). سيرة الذات بتصرف. جريدة الرأي.

موسى، عماد الدين (2017). أمجد ناصر في «شقائق نعمان الحيرة» الشعرية المتحولة. مجلة رمان الثقافية.

ناصر، أمجد (1995). "أثر عابر"، مختارات شعرية. دار شرقيات للنشر والتوزيع.

ناصر، أمجد (2002). الأعمال الشعرية. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

ناصر، أمجد (2001). ثلاث قصائد، "أدب ونقد". حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي. 17(192).

ناصر، أمجد (2004). حياة كسرد متقطع. رياض الرّيس للكتب.

ناصر، أمجد (2003). خبط الأجنحة. وزارة الثقافة.

ناصر، أمجد (1998). رعاة العزلة. دار أزمنة للنشر والتوزيع.

ناصر، أمجد (1994). سر من رآك. دار النهضة العربية.

ناصر، أمجد (1979). مديح لمقهى آخر. دار ابن رشد للنشر والتوزيع.

ناصر، أمجد (2019). مملكة آدم. دار المتوسط.

ناصر، أمجد (1981). منذ جلعاد كان يصعد الجبل. بيروت.

ناصر، أمجد (2007). وحيداً كذئب الفرزدق "مختارات شعرية". اختيار وتقديم صبحي الحديدي. دار ممدوح العدوان للنشر والتوزيع.

ناصر، أمجد (1990). وصول الغرباء. رياض الريس للكتب والنشر.

نصر، مريم (2017). حوار مع الشاعر أمجد ناصر. جريدة الغد.

نصير، مهدي (2013). قراءة في مجموعات أمجد ناصر الشعرية من "مديح لمقهى آخر" حتى "مرتقى الأنفاس". قاب قوسين أو أدنى، صحيفة إلكترونية.

نصير، مهدي (د.ت.). من مديح لمقهى آخر حتى مرتقى الأنفاس، «أدب ونقد». حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، 380.

هلال، محمد غنيمي (د.ت.). الأدب المقارن (ط5). دار العودة ودار الثقافة.

وازن، عبده (2019). استعاد سقوط الأندلس في قصيدة درامية ... وديوانه الأخير عن مآسي العصر. INDEPENDENT عربية.

المراجع الأجنبية

Didier, M. c. (1958). *Yianis ritsos, antologia poetca prologo*. Facultad de Filosofia Y Humandades, Universidad de Chile.

Romanization Arabic References: الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:

ʾmnyʿym khaldūna sīmīāʾi almāʾi 2018). qirāʾtan fī tajribati ʾamjadi nāṣiri al-shiʿriyyati ʾafkārun 354.

bājw dānīāla hinrī 2997). alʾdaba alʿāmma wa-al-muqārana tarjamata ghassāni al-sayyidi manshūrāti ittiḥādi alkitābi alʿaribi

brwnyl byyr wʾākhrwn d t). mā alʾdabi almuqārani tarjamata ghassāni al-sayyidi manshūrāti dāri ʿalāʾi al-dīni

bizayghin shawqay 2018). alqaṣīdata biwaṣfihā mutḥifan lil-ṣūri " almuḥannaṭata al-sharqa alʾwsaṭa 14525.

bīīna bītira 1985). " kāfāfy kāzntzāks rytws tarjamata sʿād frkwḥ dāra manārātin lil-nashri

tatiru jawwāni 2017). ʾamajda nāṣira . . ʿayna maftūḥatu ʿalā taḥawwulāti alʿālami thaqāfātu " ʾilikturwniyyata

tawfīqun ḥusna 2013). ḥiwāra maʿa al-shāʿiri ʾamajda nāṣira baʿydan ʿani al-samāʾi alʾwlā majallatu ittiḥādi kitābi al-ʾintrnt almaghāribata

alḥadydiyyu ṣubḥay d t). ʾamajdu nāṣiru al-taʿāqudi alḥayawiyyi majallatu al-shaʿrāʾi alfilasṭīniyyati 18 wa

alḥawīṭātu mufliḥa 2011). taʾthīra yānys rytsws fī al-shiʿri alʿarabiyyi alḥadythi saʿday yūsf namūdhajan majallatu jāmiʿati al-nujjāḥi lil-ʾbḥāthi alʿulūma alʾinsāniyyata 25(6).

ḥaydarun jamāla 2997). al-ṣayfa alʾakhīra darrāsatun fī ʾaʿmāli yānys rytsws alʾibdāʿiyyata almarkazu al-thaqāfiyyu alʿarabiyyu

aljaribiyyu muḥammada ramaḍāni 2002). alʾdaba almuqārana dāru alhudā lil-ṭibāʿati wa-al-nashri wa-al-tawzīʿi

khalīlun ʾibrāhym 1999). ʾamajda nāṣira waqaṣīdata al-nathri alkhurūja min sulṭati al-naẓmi alā sulṭata al-naṣṣi majallatu nuzwā

dghylyb ṭāmmiyya 2017). al-taʾthīra alʾdabiyya jarīdatu aljazīrati

rytsws yānys 2017). alʾaʿmāla al-shiʿriyyata alkāmilata mj tarjamata jamāli ḥaydari

rytsws yānys 2017). ʾīrwtykā tarjamata taḥsīni alkhaṭībi manshūrāti almutawassiṭi

rytsws yānys d t). ʾīmāʾātu tarjamata saʿdī yūsf dāra ibnu rashadin

rytsws yānys d t). jīrānu alʿālami tarjamatan wataqdyma khālida raʾūfa alhayʾata almiṣriyyata alʿāmmata lil-kitābi

rytsws yānys 2016). dīūāna " shahqātin mutarjimun ʿani al-ʾinjlyzyah majallata rummāni alʾilikturwniyyati

rytsws yānys 2009). ʻishrūna qaṣīdata lyānys rytsws " mukhtārātin tarjamatan wataqdyma ʾdwnys alḥiwāra almutamaddina 2630.

rytsws yānys 1994). qaṣāʾida lil-ḥurriyyati wa-al-ḥayāti tarjamata fārūqa farīda dāra al-sāqiyyi lil-ṭibāʻati wa-al-nashri

rytsws yānys 1994). muʻannā albasāṭati tarjamata saʻdi al-bāzʻy qawāfila 2.

al-srsāʾī maḥmūda 2018). yānys rytsws wamaḥmūda darwīshin al-taʾaththura wa-al-tajawuza aljamāliyya majallata nuṣūṣin min khāriji al-lughati shabakata ʾaṭyāfi al-thaqāfiyyati 12.

al-shāyibu ṭalaʻat 1996). ṣawta al-ḍamīri ṣawta al-shāʻiri ʾadubbun wanaqdun ḥizbu al-tajammuʻi alwaṭaniyyi al-taqaddumiyyi alwaḥdawiyyi 133.

ṣāliḥun fakhray 2009). shiʻriyyata al-tafāṣīli fī al-shiʻri alʻarabiyyi almuʻāṣiri " dirāsātin mukhtāratin ṭ al-dāra alʻarabiyyata lil-ʻulūmi nāshirūna manshūrāti alikhtilāafi

alʻarabiyyu ṭāriqun wa-al-waḥshu 2013). rāʾidun ḥiwāra maʻa al-shāʻiri ʾamajda nāṣira ṣaḥīfatu alʾayyāmi alfilasṭīniyyati

alʻarīsu ʾibrāhym d t). shāhidatu alqabri lrytsws mina alʾusṭwriyyi ʾilā alyawmiyyi https:// www. alarabiya. net / ar / politics / 2018 / 03 / 16

alʻilāqi ʻuliya jaʻfaru d t). shiʻriyyatu ʾamjadu nāṣiru ʾafkārun 354.

fahīmun khulūda yusrī 2015). taʾthīra ʾashʻāri yānys rytsws fī al-shiʻri alʻarabiyyi alḥadythi maḥmūda darwīshi namūdhajan ʾawarāqin kilāasīkiyyu 12. https:// doi. org / 10. 21608 / acl. 2020. 89484

alqāsimu niḍāla 2010). yānys rytsws shāʻira alḥurriyyati wa-al-tafāṣīli majallatu alḥāffati

alqaysiyyu sulṭāna 2013). sayrata al-dhāt bitaṣarrufin jarīdatu al-raʾy

mūsan ʻimāda al-dīni 2017). ʾamajda nāṣira fī " shqāʾiq nuʻmāna alḥayrati " al-shiʻriyyata almutaḥawwilata majallatu rummāni al-thaqāfiyyati

nāṣirun ʾamajda 1995). " ʾathir ʻābira mukhtārātin shiʻriyyatin dāra sharqīātun lil-nashri wa-al-tawzīʻi

nāṣirun ʾamajda 2002). alʾaʻmāla al-shiʻriyyata almuʾassasatu alʻarabiyyatu lil-dirāsāti wa-al-nashri

nāṣirun ʾamajda 2001). thalāth qaṣāʾida ʾadubbun wanaqdu ḥizba al-tajammuʻi alwaṭaniyyi al-taqaddumiyyi alwaḥdawiyyi 17(192).

nāṣirun ʾamajda 2004). ḥayātan kasardi mutaqaṭṭiʻi rīāḍu al-rayyisi lil-kutubi

nāṣirun ʾamajda 2003). khabaṭa alʾjniḥatu wizāratu al-thaqāfati

nāṣirun ʾamajda 1998). ruʻāta alʻuzlati dāru ʾazminatin lil-nashri wa-al-tawzīʻi

nāṣirun ʾamajda 1994). sirrun min raʾāk dāru al-nahḍati alʻarabiyyati

nāṣirun ʾamajda 1979). madīḥun limaqhā ʾākhiri dāra ibnu rashadin lil-nashri wa-al-tawzīʻi

nāṣirun ʾamajda 2019). mamlakata ʾādami dāru almutawassiṭi

nāṣirun ʾamajda 1981). mundhu jilʻādin kāna yaṣʻadu aljabalu bayrūtu

nāṣirun ʾamajda 2007). waḥīdan kadhiʾbi alfarazdaqi " mukhtārātin shiʻriyyatin ikhtīārun wataqdymu ṣubḥī alḥadydiyyi dāru mamdūḥu alʻudwāni lil-nashri wa-al-tawzīʻi

nāṣirun ʾamajda 1990). wuṣūla alghurabāʾi rīāḍu al-rayyisi lil-kutubi wa-al-nashri

naṣrun maryama 2017). ḥiwāra maʻa al-shāʻiri ʾamajda nāṣira jarīdatu alghadi

naṣīrun mahhidī 2013). qirāʾtan fī majmūʻātin ʾamajda nāṣira al-shiʻriyyati min " madīḥun limaqhā ʾākhiri " ḥattā " murtaqā alʾanfāsi qāba qawsayni ʾaw ʾadnā ṣaḥīfata ʾilikturwniyyata

naṣīrun mahhidī d t). min madīḥin limaqhā ʾākhiri ḥattā murtaqā alʾanfāsi ʾadubbun wanaqdu ḥizba al-tajammuʻi alwaṭaniyyi al-taqaddumiyyi alwaḥdawiyyi 380.

halāalun muḥammada ghanīmay d t). alʾdabu almuqāranu ṭ dāra alʻawdati wadāri al-thaqāfati

wāzinun ʻabdtu 2019). istaʻāda suqūṭu alʾandalusi fī qaṣīdatu dirāmiyyatu . . wadīūānuhu alʾakhīru ʻan mʾāsī alʻaṣra INDEPENDENT ʻarabiyyatan

The Effect of Yiannis Ritsos on Modern Arabic Poetry: Amjad Nasser as a Model

Ahmed Gamal Al Marazeeq[1]

Abstract:

This study seeks to find out the influence of the Greek poet Yannis Ritsos on the poetry of the Jordanian poet Amjad Nasser as an Arab poet whose poetry reflects this influence. I have shown this impact and its importance in the construction of the poetic text. Then, I talked about the lives of both poets, and revealed the nature and features of their poetic experience, as well as the convergence of the circumstances experienced by each of them. The researcher sought to make out of the poetic texts a way to highlight four aspects of this effect, namely: relying on the narrative and mentioning daily details, the search for freedom, the careful attention to simple expression and easy language, and the proliferation of far apart things.

Keywords: Effect (Influence), Ritsus, Amjad, Poetry, Modern.

(1) Faculty of Education and Arts - University of Tabuk (Tabuk - K.S.A.)
aalmarazeeq@ut.edu.sa